

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

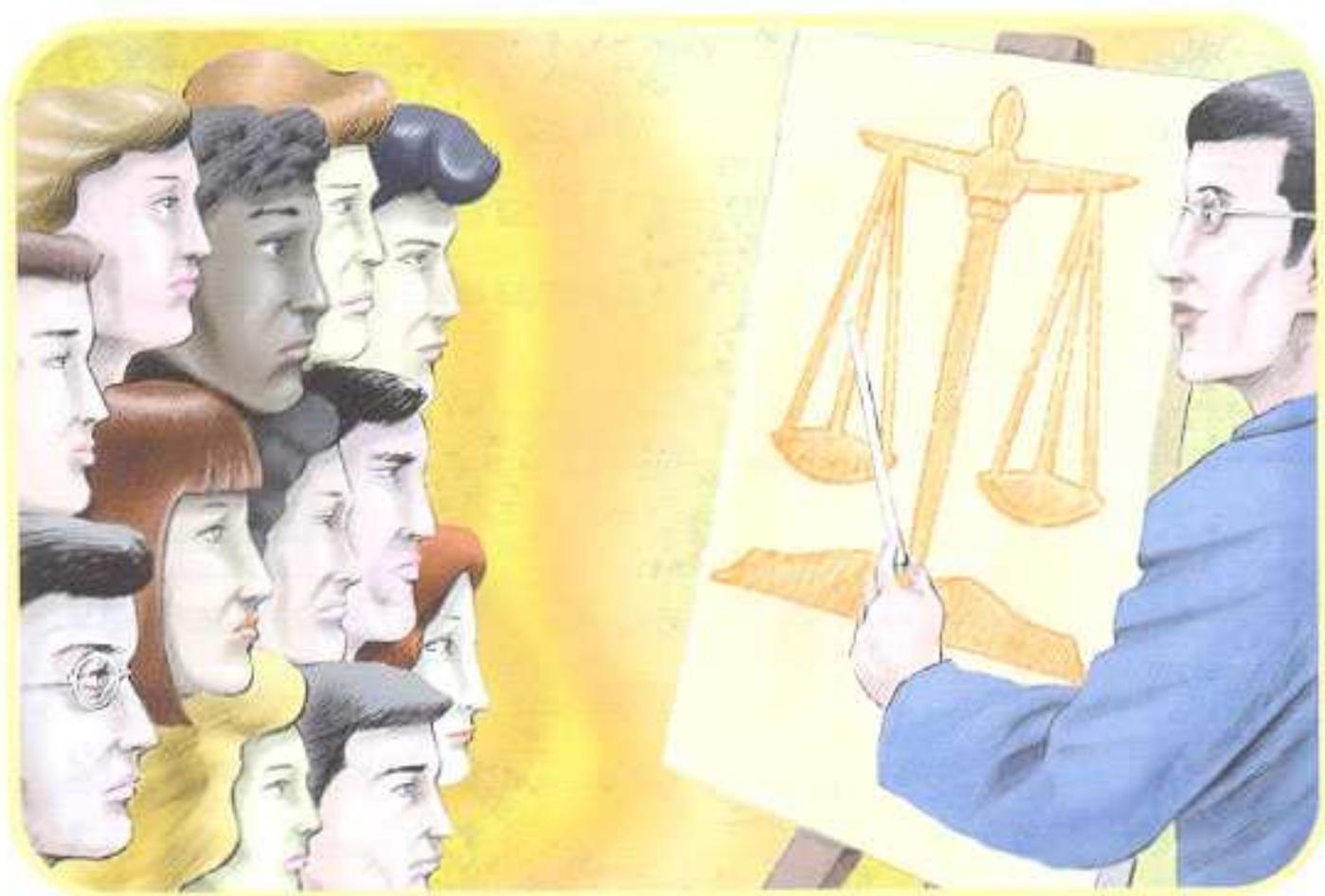
وزارة العدل

كيف أتعامل مع العدالة؟



برنامج الأمم
المتحدة الإنمائي
- الجزائر -

كيف أتعامل مع العدالة



إعداد و تأليف :

بوجمعة مرغيت

مفتش التربية والتعليم الابتدائي

بمشاركة :

رابح سقاي

معلم بالتعليم الابتدائي

مقدمة

أعزاءنا الدارسين والدارسات :

يسعدنا أن نقدم لكم هذا الكتاب الذي نعالج من خلاله جملة من القضايا والموضوعات المتعلقة بتعاملكم مع العدالة، ونسعى من وراء ذلك إلى تعريفكم بالطرق و الإجراءات التي تمهد لكم السبيل إلى تحقيق اتصال إيجابي ومثمر مع الجهات التي تتعاملون معها في هذا القطاع الهام في حياتنا .

ويتهياً لكم ذلك من خلال تعاملكم مع نصوص الكتاب التي ارتأينا أن نقدمها لكم في شكل حوارات حية تجري بين شخصيات ضمن علاقات مترابطة، مما يتيح لكم التفاعل الحقيقي مع الموضوعات المطروحة، وتحقيق الاندماج المأمول .

وتجسيدا لهذه الغرض، فقد أعدنا لكم ستة عشر نصا حواريا بلغة مبسطة تتوافق مع إمكانياتكم وقدراتكم المعرفية والتعليمية، وذيلنا كل نص بقاموس لشرح الكلمات والعبارات التي قد يصعب عليكم فهمها، متبوعا بأسئلة تتطلب الإجابة عنها، الاستماع إلى النص أو قراءته باهتمام كبير وعناية فائقة، وإلى جانب ذلك، أضفنا تمارين كتابية مبسطة في شكلها ومحتواها لدعم وترسيخ المعلومات الواردة في النص، أو توسيع الفهم باستكمال ما تبقى من جوانب الموضوع .

ولإنجاز هذه التمارين، نوصي بقراءتها ومناقشة محتواها قبل الشروع في تنفيذها الذي يتم بطريقة فردية أو ضمن أفواج .

وأخيرا، نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا بالنصوص والاستشارة القانونية المتعلقة بإعداد هذا الكتاب، ونأمل أن نكون قد أفدنا بهذا العمل، المواطنين بصفة عامة، والمنتمين إلى أقسام محو الأمية بشكل خاص .

والله ولي التوفيق

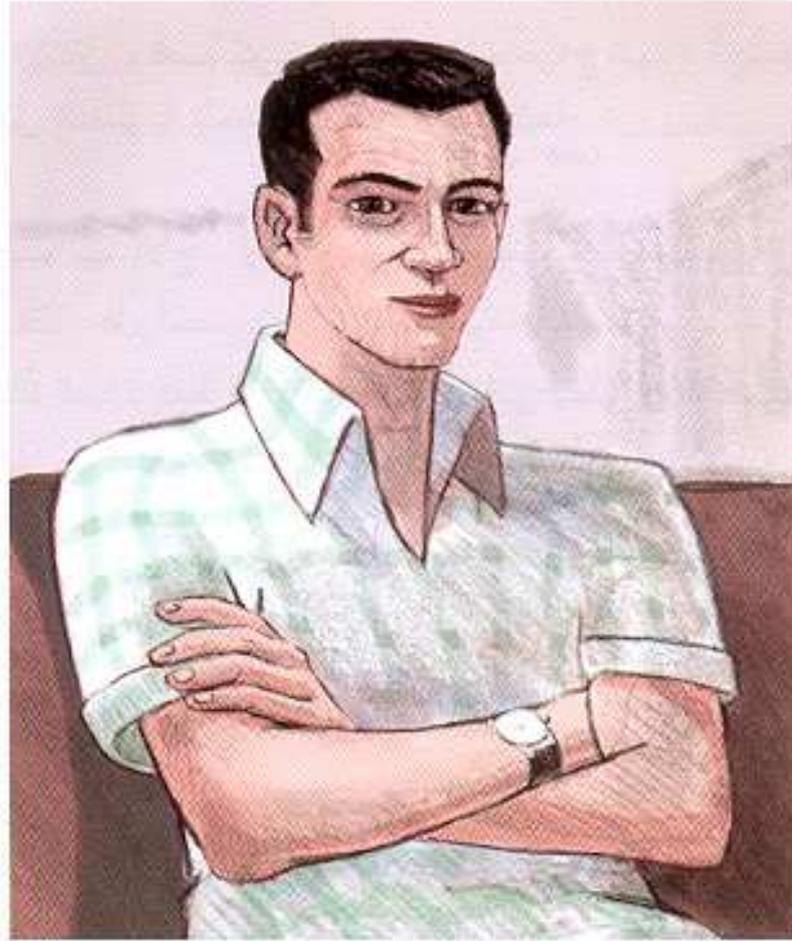
الشخصية المحورية

أقرأ :

• أنا مليكة، امرأة متزوجة منذ أربع سنوات وبدون أولاد.. أعمل في ورشة خياطة .. ورثت محلاً تجاريًا أنا وأختي فريدة، وها نحن ننتظر انقضاء مدة استئجار المحل لإنجاز مشروع حلمنا.



• أما زوجي كريم فهو عاطل عن العمل منذ سنتين ... وأخيرا وعدوه بالحصول على عمل، وها هو بصدد تحضير الملف الإداري المطلوب.



• لقد دفعنا جهلنا الطرُق القانونية للحصول على حقوقنا، و كيفية استخراج الوثائق الإدارية من المحكمة إلى طلب المساعدة من الأقارب و الأصدقاء فلم يخلوا عنا بشيء، وبهذا تكونت لدينا معلومات هامة أردنا تقديمها لعامة الناس عليها نفيدهم في القيام بهذه الإجراءات عن دراية و بسهولة .

ندعوك أيها الدارس، إلى قراءة هذا الكتيب لتعرف كيف تقدم شكوى، أو ترفع دعوى، أو تطلب مساعدة قضائية، أو تستخرج وثائقا من المحكمة أو .. إلخ

كَرِيمٌ يَطْلُبُ شَهَادَةَ الْجِنْسِيَّةِ (1)

أَقْرَأ :

في صبيحة يوم الإثنين ، قصد كريم المحكمة لاستخراج شهادة الجنسية، لكنه لم يكن على دراية تامة بالوثائق المطلوبة للحصول على هذه الوثيقة .

كريم : السلام عليك أيها الأخ ، أريد أن أستخرج شهادة الجنسية .

موظف الاستعلامات : هل أحضرت الوثائق اللازمة لذلك ؟

كريم : معي شهادة الميلاد فقط ، ما هي الوثائق التي يجب أن أحضرها ؟

موظف الاستعلامات : إذا كان والدك جزائرياً يلزمك النسخة الأصلية :

✓ لشهادة ميلادك

✓ وشهادة ميلاد أبائك

✓ وشهادة ميلاد جدك

✓ مع طابع جبائي قيمته عشرون ديناراً

كريم : ما أجهلني ! كان علي أن أستفسر قبل الإتيان إلى هنا .

موظف الاستعلامات : يمكنك الرجوع غداً .

كريم : إحضار الوثيقتين الناقصتين يتطلب بعض الوقت ، سأعود بعد غد إن شاء الله ..

إلى اللقاء .



كريم يطلب شهادة الجنسية (2)

2

أقرأ

أخضر كريم الوثيقتين الناقصتين و عاد إلى المحكمة لاستخراج شهادة الجنسية.. قدم الوثائق للموظف، و اغتتم الفرصة في طرح أسئلة للحصول على معلومات إضافية تخص شهادة الجنسية .

كريم : إذا كان طالب الجنسية من أم جزائرية الأصل، هل يمكنه الحصول على هذه الوثيقة ؟
الموظف : في هذه الحالة ينبغي إخصار :

- ✓ شهادة ميلاد المعني
- ✓ و شهادة الجنسية للأم أو الوثائق التي تثبت ذلك
- ✓ مع طابع جبائي قيمته عشرون ديناراً .

كريم : هل تسمح باستفسار آخر من فضلك ؟

الموظف : تفضل، فأنا في خدمتك.

كريم : إذا كان الأب أو الأم مكتسبين الجنسية الجزائرية، هل يحق لولدهما الحصول عليها ؟
الموظف : نعم يا أخي ، في هذه الحالة يجب إخصار وثيقتين فقط هما :

- ✓ شهادة ميلاد المعني؛
- ✓ نسخة من مرسوم اكتساب الجنسية الجزائرية لوالده أو والدته؛
- ✓ مع طابع جبائي قيمته عشرون ديناراً؛

كريم : بقي لي سؤال أخير إذا سمحت.

الموظف : استنقذ من حضورك عندنا و لا تتردد.

كريم : هل يمكن استخراج شهادة الجنسية من أي محكمة مهما كان موقعها عبر أنحاء الوطن ؟
الموظف : بكل تأكيد.

كريم : بارك الله فيك ، لقد أفدتني بمعلومات هامة .

الموظف : هذا واجبنا يا أخي .

كريم يَسْتَخْرِجُ صَحِيفَةَ السَّوَابِقِ الْقَضَائِيَّةِ

3

أقرأ

مليكة : أَلَمْ تَتَّفَقِ عَلَى أَنْ نَذْهَبَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَحْكَمَةِ لِاسْتِخْرَاجِ صَحِيفَةِ السَّوَابِقِ الْقَضَائِيَّةِ ؟

كريم : بَلَى ، وَ قَدْ حَضَرْتُ الْوَثَائِقَ اللَّازِمَةَ لِذَلِكَ .

مليكة : وَ مَا هِيَ الْوَثَائِقُ الْمَطْلُوبَةُ ؟

كريم : شَهَادَةُ مِيلَادِ الْمَعْنَى ، وَ طَابِعُ جِبَائِي قِيمَتُهُ ثَلَاثُونَ دِينَارًا .

مليكة : وَ كَيْفَ عَرَفْتَ هَذِهِ الْوَثَائِقَ ؟

كريم : مِنْذُ أَيَّامِ التَّقْيِثِ بِأَحَدِ الْأَصْدِقَاءِ ، فَتَحَدَّثْنَا فِي الْمَوْضُوعِ وَ دَلَّنِي عَلَيْهَا فَحَضَرْتُهَا لِهَذَا الْيَوْمِ .

مليكة : أَمَا زِلْتِ لَدَيْكَ مَعْلُومَاتٌ أُخْرَى فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ؟

كريم : تَقْصِيدِينَ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى قَاصِرًا أَوْ عَدِيمِ الْأَهْلِيَّةِ ، أَيْسَ كَذَلِكَ ؟

مليكة : هَذَا مَا أَرَدْتُ مَعْرِفَتَهُ بِالضَّبْطِ .

كريم : أَمْرٌ بَسِيطٌ ، فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، يَتَوَلَّى مُمَثِّلُهُ الشَّرْعِي تَقْدِيمَ شَهَادَةِ مِيلَادِهِ مَعَ طَابِعِ

جِبَائِي بِثَلَاثِينَ دِينَارًا .

مليكة : إِذَنْ سَأُرَافِقُكَ إِلَى الْمَحْكَمَةِ ، لَكِنَّ الْعَدَاءَ سَيَكُونُ خَارِجَ الْبَيْتِ وَ عَلَى حَسَابِكَ .

كريم : هَيَّا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ .



مليكة و كريم يطلبان شهادة الكفالة (1)

4

أقرأ

لَمَّا اسْتَقَرَّ كَرِيمٌ فِي عَمَلِهِ ، قَرَّرَ الزَّوْجَانِ التَّكْفُلَ بِطِفْلِ ، فَقَضَا دَارَ الْخَصَانَةِ لِاسْتِيفْسَارِ
عَنْ ذَلِكَ . أَحْسَنَتِ الْمُدِيرَةُ اسْتِقْبَالَهُمَا وَ أَجَابَتْهُمَا عَنْ كُلِّ الْأَسْئَلَةِ الْمَطْرُوحَةِ .

مليكة : أريد أن أعرف الشروط التي يجب أن تتوفر في طالب الكفالة ؟

المديرة : هي شروط بسيطة: أن يكون صاحب الطلب قايماً على رعاية القاصر و مسلماً و عاقلاً .

مليكة : و كيف تتم الكفالة ؟

المديرة : يجب أن تحرر في شكل عقد لدى رئيس المحكمة أو الموثق .

مليكة : أزجوك سيدتي ، ما هي الوثائق التي يجب أن نحضرها للحصول على هذا العقد ؟

المديرة : تجدونها مسجلة في هذه الورقة و سأقرأها عليكم ..

✓ طلب خطي ؛

✓ شهادة ميلاد القاصر المكفول ؛

✓ شهادة ميلاد الكفيل ؛

✓ حضور شاهدين يثبتان حالة التكفل ؛

✓ تصريح شرفي بعدم معرفة الأم الحقيقية للطفل إذا كانت مجهولة ؛

✓ شهادة الوضعية العائلية تسلمها المساعدة الاجتماعية ؛

✓ و طابع جبائي

مليكة : شكرًا سيدتي ، جازك الله خيرًا .



ملیكة و كریم یطلبان شهادة الكفالة (2)

5

أقرأ

لاحظت المديره رغبة كریم في طلب معلومات إضافية فبادرتة قائلة : ألدیک ما تقولہ یا سیدی ؟
کریم : نعم یا سیدی ، إذا كان المكفول معروف الأبوين ، فما العمل ؟
المديره : في هذه الحالة ، يتعين إحصار الوثائق التالية :

✓ طلب خطي ؛

✓ شهادة ميلاد القاصر المكفول ؛

✓ شهادة ميلاد الكفيل ؛

✓ تصريح أبوي بمنح التكفل ؛

✓ وطابع جبائي .

کریم : و لأي جهة يوجه هذا الملف ؟

المديره : إلى رئيس المحكمة التي يسكن بدائرة اختصاصها كفيل القاصر أو الموثق .

کریم : و هل يمكن أن نمنح لقبنا للولد المكفول ؟

المديره : يمكن تغيير لقب المكفول إذا كان أبوه مجهولاً ، أما إذا كان معلوماً فيحتفظ بلقبه الأصلي .

ملیكة : و كيف يتم تغيير لقبه ؟

المديره : تقدمان طلباً خطياً إلى السيد وزير العدل حافظ الأختام .

کریم : و هل للكفالة مدة محددة ؟

المديره : كلاً ، لكن بالنسبة للقاصر المكفول معروف الأبوين ، فيمكن لوأديه أن يطلبها

عودة ولديهما ، و يحق له أن يختار بين العودة أو عديمها إذا كان مُميزاً (بلغ 13 سنة) .

أما إذا لم يبلغ هذه السن فلا يعود إلا بإذن من القاضي .

کریم : سؤال أخير ، هل يمكن التخلي عن الكفالة ؟

المديره : نعم ، لكن يجب أن يكون ذلك أمام نفس الجهة التي منحت الكفالة .

کریم : شكراً جزيلاً سیدی ، على حفاوة الاستقبال و توفير المعلومات .

المديره : لا شكر على واجب ، لكن ماذا قررتما ؟

الزوجان : سنفعل إن شاء الله ..

أقرأ :

جاءت فضيلة إلى بيت مليكة لتبارك لها عن الولد الذي أخضرتة من دار الحضانه فجرت بينهما مناقشة حول موضوع الولي الشرعي للأولاد .

مليكة : أعلم أن الأب هو الولي الشرعي على أولاده القصر و بعد وفاته تخل الأم محلته قانوناً، لكن إذا كان غائباً فما العمل ؟

فضيلة : في حالة غياب الأب أو حصول مانع له، تخل الأم محلته في القيام بالأمر المستعجلة المتعلقة بالأولاد.

مليكة : و في حالة طلاق الوالدين كحالتك ؟

فضيلة : في هذه الحالة، تعود ولاية الأولاد لمن أسندت له حضانتهم ، و بما أنني أنا الحاضنة فقد منحني القاضي هذا الحق .

مليكة : و هل يحق للولي التصرف في أموال القاصر ؟

فضيلة : طبعاً ، لكن يجب أن يكون مسؤولاً عنها، و يتصرف فيها تصرف الرجل الحريص .

مليكة : و هل يحق له التصرف بكل حرية في ممتلكات القاصر ؟

فضيلة : ليس دائماً، بل عليه أن يستأذن القاضي في التصرفات التالية :

✓ إذا أراد بيع العقار ، أو قسمته ، أو رهنه ؛

✓ إذا أراد بيع منقولات هامة ؛

✓ إذا أراد استثمار أموال ، سواء بالإقراض أو الاقتراض أو المساهمة في شركة ؛

✓ وإذا أراد إيجار عقار القاصر لمدة ثلاث سنوات ، أو تمتد لأكثر من سنة

بعد بلوغه سن الرشد .

مليكة : و متى تنتهي مهمة الولي ،

أيتها المستشار القضائي ؟

فضيلة : بموت الولي ،

أو عجزه ، أو الحجر عليه ،

أو إسقاط الولاية عنه .



أقرأ

رَجَعَ كَرِيمٌ مِنْ عَمَلِهِ مُتَعَبًا فَاسْتَقْبَلَتْهُ زَوْجَتُهُ شَاكِيَةً مِنْ أَدَى جَارِهِمُ الَّذِي امْتَنَعَ عَنْ تَصْلِيحِ قَنَاةِ صَرْفِ الْمِيَاهِ الْقَدِيرَةِ الَّتِي بَقِيَتْ تَتَسَرَّبُ إِلَى بَيْتِهِمَا مِنْذُ مُدَّةٍ .
كريم : سَأَتَحَدَّثُ مَعَهُ بَعْدَمَا اسْتَرِيحُ قَلِيلًا .

ملیكة : يَجِبُ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ إِتِهَاءَ هَذِهِ الْمَشْكَلَةِ الْيَوْمَ ، صِرْتُ لَا أَحْتَمِلُ الْعَيْشَ فِي هَذِهِ الْوَضْعِيَّةِ .
 قَصَدَ كَرِيمٌ جَارَهُ فَجَرَى شَجَارًا بَيْنَهُمَا ، وَهَجَمَ عَلَيْهِ ابْنَاءُ الْجَارِ فَضْرِبُوهُ ضَرْبًا مُبْرَحًا .
 تَدَخَّلَ الْجِيرَانُ لِلْفُصْلِ بَيْنَهُمَا وَنَقَلُوا كَرِيمًا إِلَى الْمُسْتَوْصَفِ لِتَضْمِيدِ جُرُوحِهِ .

ملیكة : يَجِبُ أَنْ نَقْدِمَ شِكْوَى ضِدَّ هَذَا الْجَارِ لِيُعَاقِبَهُ الْقَانُونُ .
كريم : سَأَذْهَبُ خَالًا لِتَقْدِيمِ الشُّكْوَى أَمَامَ مُحَافِظِ الشَّرْطَةِ .

ملیكة : أَلَيْسَ مِنَ الْمُنْتَحَسِنِ أَنْ نَقْدِمَهَا لِوَكِيلِ الْجُمْهُورِيَّةِ، نَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَخِي أَنَّهُ يُمَكِّنُ تَقْدِيمَ الشُّكْوَى أَمَامَ مُحَافِظِ الشَّرْطَةِ، أَوْ وَكِيلِ الْجُمْهُورِيَّةِ، أَوْ الْإِثْنَيْنِ مَعًا فِي نَفْسِ الْوَقْتِ .
كريم : لَا بَأْسَ ، سَأَقْدِمُ الشُّكْوَى أَمَامَ مُحَافِظِ الشَّرْطَةِ الَّذِي وَقَعَ الشَّجَارُ فِي دَائِرَةِ اخْتِصَاصِهِ .
ملیكة : لَا تَنْسَ أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ الْوَتَائِقَ الْإِلْزَمَةَ، أَلَا تَحْتَاجُ إِلَى حُضُورِي مَعَكَ؟

كريم : لَا دَاعِيَ لِحُضُورِكَ ، وَلَا يُوْجَدُ أَيُّ شَكْلِ مُعَيَّنٍ لِلشُّكْوَى ، يَكْفِي أَنْ أُخْبِرَ مُحَافِظَ الشَّرْطَةِ بِالْوَقَائِعِ كَمَا حَصَلَتْ لِتَقْيِيدِهَا فِي مَحْضَرِ بَرِّسَلُهُ إِلَى وَكِيلِ الْجُمْهُورِيَّةِ الْمُخْتَصِّصِ .
ملیكة : وَإِذَا أَرَدْتَ تَقْدِيمَ الشُّكْوَى لِوَكِيلِ الْجُمْهُورِيَّةِ مُبَاشَرَةً، فَمَاذَا تَفْعَلُ ؟

كريم : فِي هَذِهِ الْحَالَةِ، عَلَيَّ أَنْ أَسْجَلَ الْوَقَائِعَ كَمَا حَصَلَتْ فِي زَرْقَةٍ وَ أَوْقَعَهَا ثُمَّ أُسَلِّمُهَا لِوَكِيلِ الْجُمْهُورِيَّةِ .

ملیكة : وَ كَيْفَ يُمَكِّنُنَا مُتَابَعَةَ مَالِ الشُّكْوَى ؟

كريم : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مُحَافِظِ الشَّرْطَةِ لِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ، أَمَا فِي حَالَةِ تَقْدِيمِهَا لِوَكِيلِ الْجُمْهُورِيَّةِ، فَإِنَّا نَتَابَعُ مَالَهَا عَنْ طَرِيقِ الْوَصْلِ الَّذِي يُسَلِّمُ لَنَا عِنْدَ تَقْدِيمِهَا .

8 الدَّعْوَى الْقَضَائِيَّةُ (1)

أقرأ

وَرَثَتْ مَلِيكَةَ وَ أُخْتُهَا سَعْدِيَّةٌ مَحَلًّا صَغِيرًا ، وَ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ الْمُحَدَّدَةِ لِاسْتِئْجَارِهِ قَرَّرْنَا تَشْغِيلَهُ فِي خِيَاطَةِ الْمَلَابِسِ الْجَاهِزَةِ لِلْعَرَائِسِ ، لَكِنَّ الْمُسْتَأْجِرَ رَفَضَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَحَلِّ .

مليكة : لَقَدْ رَفَضَ الْمُسْتَأْجِرُ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَحَلِّ ، فَمَا الْعَمَلُ ؟

سعدية : عَلَيْنَا اللُّجُوءُ إِلَى الْعَدَالَةِ ، لِمَ لَا نَرْفَعُ ضِدَّهُ دَعْوَى قَضَائِيَّةً ؟

مليكة : يَجِبُ أَنْ نَسْتَفْسِرَ صَدِيقَتَنَا فَضِيلَةَ فِي هَذَا الْأَمْرِ .

قَصَدَتْ سَعْدِيَّةٌ وَ مَلِيكَةُ بَيْتَ صَدِيقَتَهُمَا فَضِيلَةَ ، وَ بَعْدَ تَبَادُلِ عِبَارَاتِ الْوُدِّ وَ التَّرْجِيْبِ ، أَطْلَعَتْهَا مَلِيكَةُ عَنِ الْهَدَفِ مِنْ زِيَارَتُهُمَا قَائِلَةً : تَحَدَّثْنَا ، أَنَا وَأَخْتِي ، عَنِ الدَّعْوَى الْقَضَائِيَّةِ وَ اخْتَجْنَا إِلَى مَعْلُومَاتِ فَجِنَّا إِلَيْكَ .

فضيلة : تَعْرِفِينَ أَنِّي أَحْبَبْتُكُمْ وَ لَا أَبْخُلُ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ .

سعدية : كَيْفَ تَرْفَعُ الدَّعْوَى الْقَضَائِيَّةَ ؟

فضيلة : عَلَيْكُمَا أَنْ تُحَرَّرَا عَرِيضَةَ تَتَضَمَّنُ الْوَقَائِعَ ، وَ مَوْضُوعَ النِّزَاعِ ، وَ تَحْمِلُ الْبَيِّنَاتِ التَّالِيَةَ :

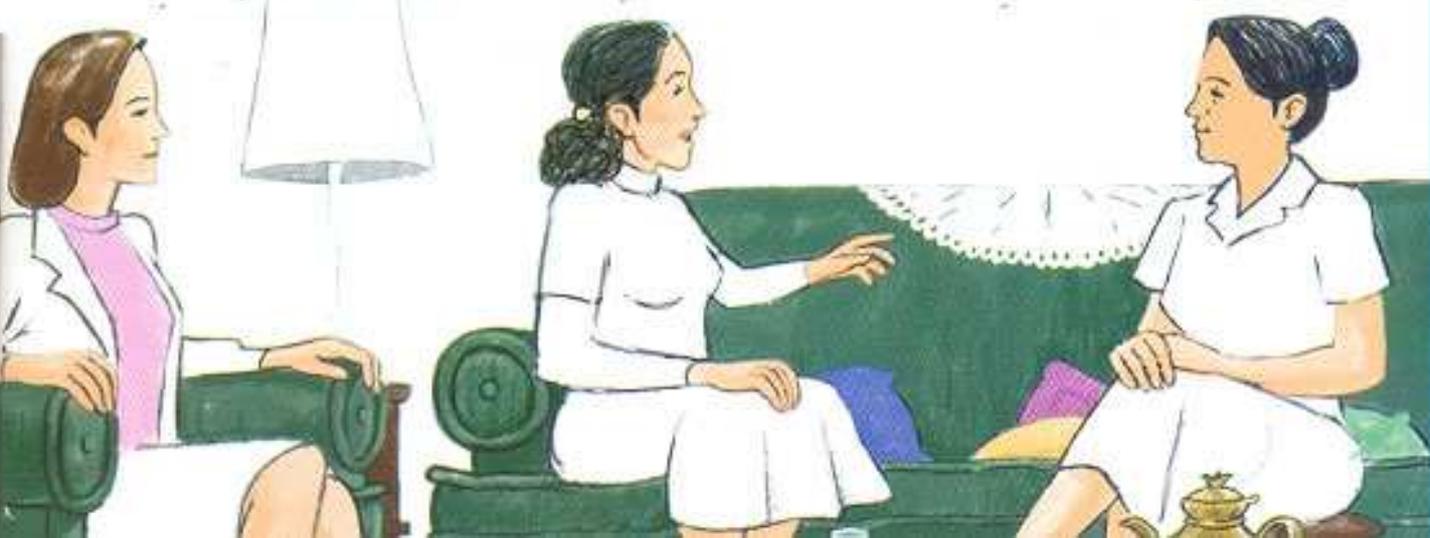
✓ اسْمٌ وَ لَقَبٌ وَ عُنْوَانُ الْمُدْعَى ؛

✓ اسْمٌ وَ لَقَبٌ وَ عُنْوَانُ الْمُدْعَى عَلَيْهِ ؛

✓ التَّارِيخُ وَ تَوْقِيعُ مُقَدَّمِ الْعَرِيضَةِ

مليكة : وَ مَاذَا نَفْعَلُ بَعْدَ كِتَابَةِ الْعَرِيضَةِ يَا فَضِيلَةَ ؟

فضيلة : أَنْصَحُكُمْ بِتَحْرِيرِهَا فِي نُسْخَتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا تَقْدِمَانَهَا إِلَى مَضْلُحَةِ إِدَاعِ الْعَرَائِضِ الَّتِي تُسَلَّمُ لَكُمْ وَ صَلَا يُثَبِّتُ دَفْعَ الرُّسُومِ ، وَ التَّالِيَةَ تُسَلِّمَانَهَا لِلْمَحْضَرِ الْقَضَائِيِّ الَّذِي يَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِالتَّبْلِغِ .



8 الدَّعْوَى الْقَضَائِيَّةُ (2)

أقرأ

سعدية: أريد أن أعتيم الفرصة وأسأل عن الجهة المختصة التي نتوجه إليها للفضل في قضيتنا ؟

فضيلة: قضيتكما متعلقة بالإيجار، وعليكما أن ترفعا الدعوى أمام المحكمة التي يقع المحل المستأجر في دائرة اختصاصها .

سعدية: وإذا تعلق الأمر بالميراث ؟

فضيلة: لا تنسى أنكما قد حصلتما على ميراثكما من المحكمة التي وقع فتح التركة في دائرة اختصاصها .

سعدية: فعلاً، مازلت أتذكر ذلك اليوم .

مليسة: وماذا تقولين في دعاوى الحضانة ؟

فضيلة: في هذه الحالة، ترفع الدعوى أمام المحكمة التي يقع في دائرة اختصاصها مكان ممارسة الحضانة .

سعدية: شكراً يا فضيلة، اعترف لك بهذه المعرفة الواسعة في مجال القضاء .

فضيلة: هذا من فضل ربي، ولا تنسى أنني درست في كلية الحقوق .



أقرأ :

فضلاً عن الشكاوي التي قدمها كريم إلى الجهات المعنية ضد جاره الذي امتنع عن تصليح قناة المياه القديمة، أراد أن يثبت مقدار الضرر الذي لحق بيئته جراء ذلك، فقرر أن يطلب من المحكمة حضور محضر قضائي أو خبير لمعاينة هذه الحالة.

ملیكة : اعرف مكنب محضر قضائي قرب ورشة الخياطة التي أعمل بها، ما رأيك لو عرضنا القضية عليه ؟

كريم : كلا ، بل سأفعل ذلك عن طريق المحكمة.

ملیكة : وكيف يتم الحصول على أمر بتعيين محضر قضائي أو خبير ؟

كريم : ما أعرفه أنه يتم عن طريق تقديم :

عريضة تحتوي على البيانات الخاصة بالمعني بالأمر وتوقيعه وتاريخ تحريرها وكذا المستندات التي تبرر الطلب وتتضمن الغرض من إجراء المعاينة المطلوبة.

ملیكة : ولمن يقدم الطلب ؟

كريم : إلى رئيس المحكمة الذي يقع في دائرة اختصاصه.

ملیكة : فهمت من كلامك أن مهمة المحضر القضائي هي المعاينة والتبليغ عن الأمور القانونية.

كريم : هي كذلك ، لكن لماذا هذه الأسئلة الكثيرة وفي هذا الموضوع بالذات ؟

ملیكة : لم لا ، فقد تنفق أنا وأختي على طلب محضر قضائي من أجل محلنا.



10 المُسَاعَدَةُ الْقَضَائِيَّةُ (1)

أقرأ :

أثناء وجود مليكة في المحكمة، سمعت امرأة تقول بأنها قدمت للمحكمة طلباً يتعلّق بالمُساعدة القضائية وهي تنتظر الرد، ولما التقت بصديقها فضيلة، اغتنمت الفرصة وبادرتُها بالمُوال:

مليكة: ماذا تعني المُساعدة القضائية؟ أهي قضية؟

فضيلة: كلاً، المُساعدة القضائية ليست قضية، بل هي مُساعدة تُقدّم للأشخاص الذين لا يملكون الأموال الكافية لممارسة حقوقهم أمام القضاء.

سعديّة: و من يحقّ لهم الاستفادة من المُساعدة القضائية؟

فضيلة: حسب علمي، فإنّ هذه المُساعدة تُقدّم لكلّ شخص طبيعي أو مؤسسة ذات مصلحة عامة أو جمعيّة.. سواء كان رافع الدُعوى أو رُفعت ضده. و بالمُناسبة، أعرّفك على بعض الأشخاص الذين يستفيدون من هذه المُساعدة بقوة القانون مثل:

✓ أرامل الشهداء؛

✓ معطوبي الحرب؛

✓ القُصر الأطراف في الخصومة؛

✓ الأمّ الحاضنة؛

✓ العمال الذين تعرّضوا لحوادث العمل أو أصيبوا بأمراض مهنيّة..

مليكة: و متى يُمكن تقديم طلب المُساعدة القضائية؟

فضيلة: يُمكن ذلك في الحالات التالية:

✓ النزاعات التي تُرفع أمام أيّ جهة

✓ قضائية؛ الأعمال و الإجراءات

المتعلّقة بالولاية كالكفالة، و كذا

الأعمال التَحْفِظِيَّة كالحجز على الأموال

✓ الأعمال و الإجراءات الخاصة

بتنفيذ الأحكام... إلخ



المُسَاعَدَةُ الْقَضَائِيَّةُ (2)

11

أقرأ :

بَيْنَمَا كَانَتْ مَلِيكَةٌ وَ فَضِيلَةٌ تَتَبَادَلَانِ الْحَدِيثَ حَوْلَ الْمُسَاعَدَةِ الْقَضَائِيَّةِ ، حَضَرَتْ سَعْدِيَّةٌ وَ انضَمَّتْ إِلَيْهِمَا لِلْمُشَارَكَةِ فِي هَذَا الْجَوَارِ الْمُفِيدِ .

سعدية : أَظُنُّ أَنْكُمَا تَتَحَدَّثَانِ فِي مَوْضُوعِ الْمُسَاعَدَةِ الْقَضَائِيَّةِ ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

فضيلة : بَلَى ، تَفَضَّلِي بِالْمُشَارَكَةِ مَعَنَا .

سعدية : فِي الْبَدَايَةِ أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ الْوُثَائِقَ اللَّازِمَةَ لِطَلْبِ الْمُسَاعَدَةِ الْقَضَائِيَّةِ .

فضيلة : أَنْتِ عَلَيَّ حَقٌّ ، يَجِبُ مَعْرِفَةُ الْوُثَائِقِ الْمَطْلُوبَةِ وَ هِيَ :

طَلْبُ خَطِّي يَنْتَضِمُنْ مَوْضُوعَ الْمُسَاعَدَةِ ؛

نُسخة من مُسْتَخْرَجِ جَدْوَلِ الضَّرَائِبِ ، أَوْ شَهَادَةِ عَدَمِ الضَّرْبِ ؛

تَصْرِيحُ الطَّالِبِ يُثَبِّتُ فِيهِ أَنَّ أَمْوَالَهُ غَيْرَ كَافِيَةٍ لِلتَّكْفُلِ بِمَصَارِيفِ الْقَضَاءِ ، مُصَادِقٌ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ رَئِيسِ الْمَجْلِسِ الشَّعْبِيِّ الْبَلَدِيِّ لِمَقَرِّ سَكْنِهِ .

سعدية : وَ لَكِنْ ، لِمَنْ يُقَدِّمُ طَلْبَ الْمُسَاعَدَةِ الْقَضَائِيَّةِ ؟

فضيلة : إِلَى مَكَاتِبِ الْمُسَاعَدَةِ الْقَضَائِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ لَدَى الْوَجْهَاتِ الْقَضَائِيَّةِ وَفَقًا لِلْحَالَاتِ التَّالِيَةِ :

إِلَى وَكَيْلِ الْجُمْهُورِيَّةِ الَّذِي يَقَعُ سَكْنُ الطَّالِبِ فِي دَائِرَةِ اِخْتِصَاصِهِ ، إِذَا رُفِعَتِ الدَّعْوَى أَمَامَ لِمَحْكَمَةٍ ؛

إِلَى النَّائِبِ الْعَامِّ لَدَى الْمَجْلِسِ الْقَضَائِيِّ ، إِذَا كَانَتِ الدَّعْوَى مِنْ اِخْتِصَاصِهِ ؛

إِلَى النَّائِبِ الْعَامِّ لَدَى الْمَحْكَمَةِ الْعُلْيَا أَوْ مَحَافِظِ الدَّوْلَةِ لَدَى مَجْلِسِ الدَّوْلَةِ فِي

الْقَضَايَا الَّتِي تَكُونُ مِنْ اِخْتِصَاصِهِمَا

وَ فِي الْحَالَاتِ الْمُسْتَعْجَلَةِ ، تُعْطَى الْمُسَاعَدَةُ الْقَضَائِيَّةُ مِنْ طَرَفِ النَّائِبِ الْعَامِّ أَوْ وَكَيْلِ الْجُمْهُورِيَّةِ الْمُخْتَصِّ ، شَرَطَ تَقْدِيمِ الطَّلْبِ فِي أَقْرَبِ جَلْسَةٍ قَادِمَةٍ إِلَى مَكْتَبِ الْمُسَاعَدَةِ الْقَضَائِيَّةِ .

مليكة : وَ هَلْ يُمَكِّنُ الْاِسْتِغَادَةُ مِنَ الْمُسَاعَدَةِ الْقَضَائِيَّةِ دُونَ تَقْدِيمِ طَلْبٍ ؟

فضيلة : نَعَمْ ، يُمَكِّنُ ذَلِكَ فِي الْقَضَايَا الْجَزَائِيَّةِ ، حَيْثُ يَنْبَغُ تَعْيِينَ الْمُحَامِي مَجَانًا بِصِفَةِ تَلْقَائِيَّةٍ .

12 المُسَاعَدَةُ الْقَضَائِيَّةُ (3)

أقرأ :

و لما همت سعدية بإضافة سؤال ، تدخلت مليكة و قالت لها مازحة : يالك من أنانيّة ، ألا تسمحين لي بطرح ما بقي من الأسئلة ؟

فضيلة : لا عليكممّا فمزال الوقت لدينا، هيا نشرب القهوة و نواصل الحديث.

مليكة : حسنا، أو اصل الحديث من حيث توقفت سعدية. من هم الأشخاص الذين يمكنهم الاستفادة من المساعدة القضائية دون تقديم طلب ؟

فضيلة : يمكن ذلك في حالات عديدة هي :

✓ القصر الماتلون أمام قاضي الأحدات، أو محكمة الأحدات، أو أية جهة قضائية أخرى؛

✓ المتهم الذي يطلبها أمام قاضي التحقيق، أو المحكمة التي تفصل في قضايا الجنح؛

✓ المتهم الذي يطلبها أمام محكمة الجنايات؛

✓ الطاعن بالنقض، إذا طلبها أمام الغرفة الجنائية بالمحكمة العليا، و كانت العقوبة

المحكوم بها تتجاوز خمس سنوات سجنا نافذة؛

✓ إذا كان المتهم مصابا بعاهة تجعله غير قادر على الدفاع عن نفسه.

مليكة : هذا ما أردت معرفته، و أترك الكلمة لسعدية.

سعدية : عند إحالة القضية على جهة قضائية أخرى، هل يجب إعادة تقديم طلب الاستفادة من المساعدة القضائية ؟

فضيلة : كلا، بل يكفي تقديم الطلب مرة واحدة.

مليكة : لكن، بماذا تتكفل المساعدة القضائية ؟

فضيلة : تتكفل المساعدة القضائية بإعفاء الطالب الذي استفاد منها بصفة مؤقتة من دفع المبالغ الخاصة بحقوق الطبع و التسجيل و الرسم القضائي أو الغرامة، و من دفع المبالغ المتعلقة بكتابة الضبط و الموثقين و المحامين. كما تسلم النسخ العادية و التنفيذية للأحكام الصادرة في القضايا مجانا.

سعدية : أقول الحق يا فضيلة، إنك مطلعة على الأمور القضائية، و قد تعلمنا منك أموراً كثيرة.

مليكة : شكراً جزيلاً يا صديقتنا العزيزة، في المرة القادمة، سيكون لقاءنا عندي بإذن الله.

13 القاصِرُ وَ الْمَحْكَمَةُ

أقرأ :

لَمَّا حَانَ مَوْعِدُ الْإِقَاءِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ، حَضَرَتِ الصَّدِيقَاتُ الثَّلَاثُ إِلَى بَيْتِ مَلِيكَةَ وَ اتَّفَقْنَ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ هَذِهِ الْمَرَّةَ ، حَوْلَ عِلَاقَةِ الْقَاصِرِ بِالْمَحْكَمَةِ .

ملیكة : هل يحق للقاصر أن يلجأ إلى القضاء ؟

فضيلة : طبعاً، عندما يكون ضحية جريمة ارتكبت على شخصه.

سعدية : وأين يمكنه تقديم الشكوى ؟

فضيلة : عندما يكون القاصر ضحية، يمكنه تقديم الشكوى أمام الجهات التالية : أمام محافظ الشرطة أو وكيل الجمهورية أو قاضي التحقيق المختص :

✓ الذي ارتكبت الجريمة في دائرة اختصاصه؛

✓ أو الذي يسكن بدائرة اختصاصه المتهم مرتكب الجريمة؛

✓ أو الذي قبض بدائرة اختصاصه على المتهم مرتكب الجريمة.

و يستحسن في جميع الحالات أن يكون القاصر مرافقاً بوليّه القانوني.

ملیكة : كيف تقدم الشكوى ؟

فضيلة : بنفس الإجراءات المتبعة عند البالغين.

سعدية : و عندما يكون القاصر هو مرتكب الجريمة ؟

فضيلة : القاصر قبل بلوغه سن التمييز (13 سنة) لا يعتبر مسؤولاً، أما بعد ذلك فيصبح مسؤولاً وتقع العقوبة عليه شخصياً .

ملیكة : و ما مسؤوليّة الولي إذا ارتكب القاصر جريمة ؟

فضيلة : حضور الولي ضروري خلال كل مراحل المحاكمة، و هو المسؤول لتعويض الضحية عن الضرر الذي لحقها مادياً أو معنوياً.

سعدية : و كيف يتم تعويض الضحية ؟

فضيلة : عن طريق نفع مبالغ مالية، أو تحمل مصاريف العلاج، و كل التعويضات التي تحكم بها المحكمة.

ملیكة : و ما هي الضمانات الممنوحة للقاصر مرتكب الجريمة ؟

فضيلة : تتمثل فيما يلي :

✓ حضور الولي في جميع إجراءات المحاكمة؛

✓ المحاكمة من طرف قاض مختص بالأحداث؛

✓ حضور محام معين مجاناً للدفاع عن حقوقه.

14 فضيلة تزوج ابنتها القاصِر

أقرأ :

حَضَرَتْ فَضِيلَةَ إِلَى بَيْتِ صَدِيقَتِهَا مَلِيكَةَ .

فضيلة : حَضَرْتُ لِأَطْلُبَ مِنْ زَوْجِكَ الْخُضُورَ كَشَاهِدٍ لِعَقْدِ زَوْاجِ ابْنَتِي .

مليكة : أَعْلِمُ أَنَّ ابْنَتَكَ قَاصِرٌ ، وَ لَا يَحِقُّ لَهَا أَنْ تَعْقِدَ قِرَانَهَا .

فضيلة : لَقَدْ تَحَصَّلْتُ عَلَى رُخْصَةِ زَوْاجٍ .

مليكة : وَ مِنْ أَيْنَ تَحَصَّلْتِ عَلَى هَذِهِ الرُّخْصَةِ ؟

فضيلة : تَتَحَصَّلُ عَلَى رُخْصَةِ الزَّوْاجِ قَبْلَ سَنِّ الرُّشْدِ الْقَانُونِيِّ (19 سَنَةً) مِنْ رَئِيسِ

الْمَحْكَمَةِ الَّتِي يَقَعُ مَسْكَنُ الْمَعْنَى بِالْأَمْرِ فِي دَائِرَةِ إِخْتِصَاصِهِ .

مليكة : وَ مَا هِيَ الْوَتَائِقُ الَّتِي يَجِبُ تَقْدِيمُهَا لِلْحُصُولِ عَلَى هَذِهِ الرُّخْصَةِ ؟

فضيلة : الْوَتَائِقُ هِيَ :

✓ طَلَبٌ مَكْتُوبٌ مِنْ طَرَفِ الْوَلِيِّ مَعَ التَّوْفِيعِ وَ التَّارِيخِ ؛

✓ شَهَادَةُ مِيلَادِ الْمَعْنَى ؛

✓ شَهَادَةُ طِبِّيَّةٍ تُثَبِّتُ أَهْلِيَّةَ الْقَاصِرِ (فِيزِيُولُوجِيًّا) ؛

✓ طَابِعٌ جِبَانِيٌّ .

مليكة : حَفِظْكَ اللهُ وَ رَعَاكَ يَا فَضِيلَةَ ، أَلْفَ مَبْرُوكٍ لِابْنَتِكَ وَ سَيَخْضُرُ زَوْجِي فِي الْمَوْعِدِ

إِنْ شَاءَ اللهُ .



أقرأ :

حضرت كريم إلى البيت مسرعاً وأخبر زوجته مليكة بوفاة إحدى فريناته.

مليكة: يا للمصيبة، لقد تركت أولاداً قُصراً و زوجاً مغترباً.

كريم: لقد حضر أبو الأولاد لكنه سيغود إلى محل عمله بعد أيام قليلة.

مليكة: ومن يتولى رعاية الأولاد ؟

كريم: لا شك أنه سيعين وصياً عليهم.

مليكة: بالمناسبة، ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في الوصي ؟

كريم: ستة شروط ، أن يكون مسلماً، عاقلاً، بالغاً، قادراً، أميناً، حسن التصرف.

مليكة: لكن ، ما هي سلطة الوصي يا كريم ؟

كريم: نفس السلطة المخولة للولي.

مليكة: و متى تنتهي مهمة الوصي ؟

كريم: تنتهي مهمته في الحالات التالية :

✓ بموت القاصر ، أو زوال أهلية الوصي أو موته؛

✓ ببلوغ القاصر سن الرشد؛

✓ بانتهاء المهام التي أقيم الوصي من أجلها؛

✓ بقبول عذره في التخلي عن مهمته؛

✓ بعزله بناء على طلب من له مصلحة.

مليكة: إذا انتهت مهمة الوصي، ما هي واجباته ؟

كريم: يسلم الأموال التي في عهده، ويقدم عنها حساباً بالمستندات إلى من يخلفه، أو إلى

القاصر الذي رُشد، أو إلى ورثته في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ انتهاء مهمته.

مليكة: و في حالة وفاة الوصي أو فقده، من يقوم بهذه الإجراءات ؟

كريم: في هذه الحالة، يقوم ورثته بتسليم أموال القاصر عن طريق القضاء إلى المعني بالأمر.

مليكة: شكراً لزوجي العزيز، ولكن كيف تحصلت على هذه المعلومات ؟

كريم: تعرفين أنني كثير الأسئلة والأطلاع.



برنامج الأمم
المتحدة الإنمائي
- الجزائر -



وزارة العدل
كيف نتعامل مع العدالة

جانفي
2007

هذه الطبعة بمساهمة كل من



السفارة البريطانية - الجزائر



الجمعية الجزائرية لمحامين - الجزائر